

منارات ... مهدوية المهديّ عج عينُ ا في خلقه



بسم ا الرحمن الرحيم

وردت في زيارة الإمام المهديّ (عليه السلام) يوم الجمعة عبارة: السلام عليك يا عين ا في خلقه. وقد ذُكرت لفهمها عدة معانٍ، إلا أننا نريد في هذه المنارة الحديث عما يخطر في البال من معانٍ متصورة لهذه العبارة، وهي أربعة على الأقل.

المعنى الأول- أنه (عليه السلام) عينُ ا الشاهدة، التي استخلفها في الأرض؛ لتشهد على أعمال العباد.

المعنى الثاني- أنه (عليه السلام) عينُ اﻻنا بعة والمفبضة بالحياة على الخلق، والذي يؤبده ما ورد في نفس الزيارة من قول: السلام عليك يا عين الحياة.

المعنى الثالث- أنه (عليه السلام) عينُ اﻻنا بة الكريمة، التي ينظر إليها جميعُ الخلق، ويتأملون منها كلَّ خير ومعروف.

المعنى الرابع- أنه (عليه السلام) المستحقُ للاحترام والتكريم من قبل الخلق؛ كونه يمثل العين الإلهية الكريمة في الخلق.

أيها الأحبة نحن مطمئنون من أنه (عليه السلام) مستحقٌ وأهلٌ لكل هذه المعاني الجليلة، ولذا فإن اللازم على المؤمنين، أن يلحظوا إمام زمانهم، ويراقبوه في كل تصرفاتهم، فهو عين اﻻنا بة الشاهدة عليهم، وهو منبع الفيض الوجوديِّ باذن اﻻنا بة تعالى، كما أنه العين الكريمة المرجوَّة للعطاء دائماً، وهو كذلك المستحق للنظر باهتمام واحترام وخشوع.

نسأل اﻻنا بة تعالى أن يتلطف بنا ويتفضل علينا بنظرةٍ كريمة رحيمة، من عين مولانا الشريفة، وأن لا يسلبناها ما بقينا.

الشيخ عباس الناصري

الجمعة ١٤ صفر ١٤٤٢هـ

